وعلم احوال هذه القرون مثبت عندي في
كتاب هو اللوح المحفوظ ويجوز ان يكون ذلك
تمثيلا لتمكنه في علمه تعالى بما استحفظ العالم
وقدره بالكتبة ويؤيده قوله لا يضل ربي ولا ينسى
والضلال ان يخطئ الشيء مكانه فلا يهتدي
اليه والنسيان ان يذهب عنه بحيث لا يخطر بباله
وهما محالان على علام الغيوب بخلاف العبد
القليل والبشر السبيل اي لا يضل تعالى ولا ينسى
كما تضل انت وتنسى ما يدعي الربوبية بالجهل
والوقاحة ثم عاد الى تتميم كلامه الاول وابراز
الدلايل الظاهرة على الوحدانية فقال الذي
جعل لكم في حملة الخلق الارض مهادا اي فراشا
تنبيه هذا الوصول في محل رفع صفة لربي
وخبر محذوف تقديره هو او منصوب على
المدح وقرا حاصم وحمزة هنا وفي سورة الزخرف
مهدا بفتح الميم للصبي وقرا الباقون بكسر
الميم وفتح الهاء والف بعدها وهو اسم ما يمهد
كالفراش وجمع مهد وسلك اي سهل لكم
فيها سبلا اي طرقا بين الجبال والاودية والبراري

تسلكونها

تسلكونها من ارض الى ارض لتتبلغوا بسافها وانزلنا
من السماء ماء اي مطرا وعدل لفظ الغيبة الى صيغة المتكلم على الحكاية
به عن لفظ الغيبة الى صيغة المتكلم على الحكاية
لكلام الله تعالى تنبيها على ظهور ما فيه من
الدلالة على كمال قدرته وحكمته وايذانا بانه مطاع
تنقاد الاشياء المختلفة لمشيئته وعلى هذا نظائره
كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا
به ثمرات مختلفا الوانها ام من خلق السموات والارض
وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدايق ازواجا
اي اصنافا سميت بذلك لانها مزدوجة متقوية
بعضها مع بعض وقوله تعالى من نبات نبات
وصفة لازواجا وكذلك شتى وهو جمع شتيت
من شتت الامر تفرق نحو مرضى جمع مريض وجرحى
جمع جريح فالغه للتباين اي ازواجا متفرقة
ويجوز ان يكون صفة للمبيان فانه من حيث
انه مصدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع
اي انها مختلفة النفع والطعم واللون والرايحة و
الشكل بعضها يصلح للناس وبعضها للبهايم
فلذلك قال تعالى كلوا وارعوا انعامكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)